

يستفتونك لمعالى الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري- 616

2341 7 41--1102

سعد الشثري

الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد **يستفتونك انشاء الحدث. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحيا هلا بكم الى - 00:00:00**

لقاء جديد الى منبر من منابر العلم والافتاء الى برنامجكم الاسبوعي. بل اليومي المباشر **يستفتونك** ها هو لا يظل عليكم اطالة اخيرة ختامية في هذا الاسبوع من خلال شاشتكم المحبوبة اليكم الرسالة - 00:01:02

مرحبا بكم وبمتابعتكم وباسئلتم شاكرا لكم هذه الحلقة وكل حلقة تجشمكم والبقاء معنا طيلة دقائقها وتوانيها. ومرحبا في الوقت ذاته. بالغ الترحيب بضيف البرنامج ضيف اللقاء والذي سيتولى مشكورا اجورا التوضيح والبيان للموضوع الشائك الشيق والموعد به في بداية هذه الحلقة ومن ثم التكرم بالاجابة عن اسئلتكم واستفساراتكم - 00:01:20

مرحب بمعالى الشيخ العلامة الدكتور سعد بن ناصر الشثري المشرف العام على جامعة المعرفة العالمية. اهلا بكم معيش حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلهم من الهدى - 00:01:47

المهتمين وان ييسر لهم امر دنياهم وآخرتهم. احسن الله اليكم. اذا اهلا بمعالى شيخنا واهلا بكم هنا الشائق الشيق والشائك ايضا

والذي كنت قد وعدتكم بالحديث عنه مرارا في صدر احدى الحلقات ها هو ذا يطرح بين يدي شيخنا الكريم - 00:02:07

الابناء والبنات معالي الشيخ يبذلون جهدهم ووسعهم في طاعة ابائهم وامهاتهم وفي البر بهم. الا انهم يجدون عنده مشقة يريدون كلمة توجيهية للاباء والامهات عن آآ الماحاة الى بعض الحقوق التي لهم على الاباء والامهات ليس من باب - 00:02:27

التبكيت او من باب انما للتذكير والعظة حتى يستمر الوئام في الاسرة المسلمة. الحمد لله رب رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فقد جاءت الشريعة بزرع علاقة - 00:02:47

المحبة والمودة بين افراد المجتمع المسلم وافراد الاسرة الواحدة. هم. ومن هنا ينبغي ان تكون العلاقة التي بين الاب وابنة مبنية على هذا الجانب. رحمة من الاب وبر وقيام بواجب من الابن - 00:03:07

وبذلك تتكامل العلاقة الاسرية. هم. جاءت الشريعة بالتأكيد على الابناء ليقوموا بحقوق ابائهم لماذا؟ اه لان الذي في قلب الانسان تجاه ابناءه من الرأفة والرحمة اكثرا مما في قلوب الابناء تجاه ابائهم في الغالب. ومن هنا كان التأكيد على حق الوالد اكثرا من التأكيد على حق الابن - 00:03:27

لكن الشريعة قد جاءت بالتأكيد ببعض حقوق الابناء في مواطن عديدة. ومن امثلة ذلك في مثل قول به عز وجل يوصيكم الله في اولادكم ومن مثل قوله عز وجل وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها ومن - 00:03:57

لقوله عز وجل آآ ما هو من مثل قوله ما هو من مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابناهكم بالصلة لسبع ومن مثل قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الى غير ذلك من - 00:04:17

من نصوص التي اتت في هذا الباب. ومن هنا جاءت الشريعة بترغيب الاباء في اتخاذ الاسباب التي تؤدي الى صلاح الابناء لان هذا من حقوق الابناء على ابائهم. ومن ذلك مثلا اختيار الام فان النبي صلى الله - 00:04:37

الله عليه وسلم قد رغب المرء المسلم في اختيار الام التي يكون لها تأثير طيب على الابناء فلم يجعل المعيار في اختيار الام هو

الجمال او المال او الحسب وانما جعله الدين. وهكذا ايضا فيما - 00:04:57

يتعلق باختيار المرأة للزوج الذي يتقدم اه للزوج منمن يتقدم اليها. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين وكما جاء في الحديث الآخر - 00:05:17

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض في نصوص
كثيرة ترغب في آآ اختيار الشريك ليكون ذلك مؤثرا تأثيرا ايجابيا على الابناء - 00:05:37

هكذا ايضا جاءت الشريعة بترغيب المسلم في ان يختار البيئة الصالحة التي يسكن معها والتي يتأثر الابن بهم يختار آآ المدينة الطيبة
النافعة. جاءت الشريعة بمشروعية الهجرة من البلد الذي لا يأمن الانسان فيها - 00:05:57

على ابنائه من ان يكتسبوا السلوكيات السليمة والاخلاق الفاسدة او العقائد المنحرفة لينتقل الى مجتمع طيب صالح يحوز به ظد هذه
الامور مما تستقيم به احوالهم. وقد تواترت النصوص في الترغيب - 00:06:17

في الهجرة ومن معاني الهجرة الانتقال من بلد السوء والشر الى بلد الخير والصلاح. هكذا ايضا جاءت ترغيب الابناء في اختيار الرفقة
الصالحة لابنائهم ليكون ذلك مؤثرا عليهم. كيف يختارون؟ يختار له الاستاذ - 00:06:37

طيب النافع يختار له المدرسة التي تقوم تربيته على احسن وجه واكمل منوال المناهج الجيدة التي يدرسها ويتعلم عليها. فان في
ذلك تأثيرا عظيما على الابناء ليصلح احوالهم سواء كانت الاحوال التي آآ تستقيم بها حياتهم الدنيوية او الاحوال التي - 00:06:57
بها حياتهم الاخروية. كذلك جاءت الشريعة بامر الاباء بالنفقة على ابنائهم فهذا واجب على اه الاباء ليس لهم مناص في التخلص منه.
كما قال جل وعلا وعلى المولود له رزقهن وكسوتهم - 00:07:27

المعروف لا تكلف نفس الا وسعها ثم قال لا لا يضار والد بولده ولا مولودة بولدها وعلى الوارث مثل ذلك وقد جاء في الصحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. كفى بالمرء اثما - 00:07:47

من ان يضيع من يقوت. وفي لفظ ان يحبس عنم يمون. كفى بالمرء اثما ان يحبس عنم يمون من هنا فاولئك البخلاء الذين لا ينفقون
على ابنائهم النفقة التي يحتاجون اليها هم مخالفون للهدي الشرعي. وقد جاءت - 00:08:07

بيان ان من انفق على نفسه وعلى اهل بيته فان الله جل وعلا سيخلفه له وسيفتح له ابواب الرزق كما قال سبحانه واما انفاق من
شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وفي نصوص كثيرة تبين ان النفقة - 00:08:27

نفقة الانسان على نفسه وعلى اهل بيته الصدقة يرجو الانسان ذخرها وثوابها عند الله جل وعلا. هكذا ايضا مما به الشريعة وجوب ان
يسوي الوالد بين ابناءه في العطية فلا يفاضل لبعضهم دون بعضهم الاخر. اه - 00:08:47

كانك اشرت الى شيء من مسئولية الاباء تجاه الابناء فيما يتعلق بترك التسلط واخذ الحقوق التي اوجبها لهم الشارع لحاجة شخصية
للاباء. مثل ذلك بعض الاباء يأمر ابنه ان يكفله - 00:09:07

وان يقوم بكفالته اه كفالة اه غرمية لدين هو غير محتاج اليه. ويعد اه الابن ابن عاقا اذا لم يقم بذلك والابن قد لا يكون قادر على
سداد مثل هذا الدين ثم عاقبة الامور تكون - 00:09:27

ادخال هذا الابن في السجن او نحو ذلك فهذا من التسلط وليس هذا من آآ ما جاءت به الشريعة في باب قاعة الابناء لابنائهم بل هذا
من تسلط بعض الاباء على ابنائهم. ومثله ايضا مثلا بعض الاباء يستولى - 00:09:47

على مال ابنته وراتبها او يمنعها من الزواج بكتئها لكونه يستولى على آآ الراتب الذي يصل اليه فهذا من اكبر الظلم هذا من اكبر اه
الظلم. ولا يجوز للاباء ان يدخلوا في هذا الباب والنصوص التي وردت في الظلم - 00:10:07

من هؤلاء الاباء الذين يفعلون مثل هذه الافاعيل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني قد حرمت الظلم على وجعلته
بینکم محرا. ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله لي ملي للظالم حتى اذا لم اخذه لم - 00:10:27

يفلاته وجاء في النصوص ترغيب اصحاب الفضل والخير كان عندك سؤال مستسلم؟ لدينا يتصلون لكن ان اذنت نأخذهم واعود الى
استشكالي. لدی استشكالات يريدها الاخوان والاخوات الكرام بشأن تسلط الاباء حقيقة والامهات وبالذات الاباء - 00:10:47

السلام ورحمة الله وبركاته. يا شيخ. تفضلي يا شيخة اسمعك السلام عليكم
00:11:07

الصوت غير واضح لو تبعدين عن الهاتف؟ اقول له انا اقرأ القرآن والمرتقة يعني ما اقول هذا. طيب قراءة القرآن مع الاتكاء. مرتك
نعم. طيب السؤال الثاني. وما حكم اذا قرأت القرآن بينك وبين - 00:11:28

الذين كيف؟ اقول ما حكم الا اللي يقوله اذا قرأت القرآن الاخر الحجاب المستور. حجابا مستورا. انت تريدين ما معنى حجابا مستورا
نعم. طيب سؤال اخر اختي صالحة نعم؟ لديك اسئلة اخرى؟ لا شكراء. شكراء لك اختي صالحة. معنا الاخ الكريم حسن من السعودية.
السلام عليكم - 00:11:48

وارحمة الله وبركاته فعندى سؤالين لو سمحت تفضل الاول يا شيخ انا حلفت يمين اه في عندنا السلطات طبعا في دولتنا ايوا اذا كان عندك جواز او باسبورت اول لازم ثانى. طيب - 00:12:18

انا مضطر على انه اطلع الباسبورت هذا. فقالوا لي لازم تخلف يمين انه ما عندك باسبورت اول. فانا هذا الاساس انا يمين صراحة والشغالانة دي يعني حازه في نفسي. انت حلفت وانت تمتلك اصدر لك نعم نعم - 00:12:43

قلت لك كان قلت لك بعد صورت اول. ما في اي طريق اخر غير للحلف. ما في اي طريق اخر والسلطان هو مسيطر يعني متسلط علينا يعني. طيب هم. نعم؟ السؤال هذا واضح. سؤال ثانٍ. وش معناته؟ سؤال ثانٍ اه ابغى اعرف اه الحديث ان كان صحيح -

اه ما يتفشى الفاحشة في قوم الا واخذوا بالسنين. وسلط الله عليهم الحكام وفتوكوا بالاوباء التي لم تكن ما مدى صحة هذا الحديث سمعتها يا شيخ؟ اخي حسن طيب لحظة السؤال، الثان، واضح. الشيخ بسأ، الاضطرار ما هو الاضطرار؟ يعني، الدولة ليس لديها اه -

اخر لاخراج بدا المفقود الجواز ما مفقود. طيب. لكن الجوازة الاول فيه ضرائب كتيرة جدا جدا. وهو لم ادفع الضرائب ما حد يدوني جواب غيره وانا ما عندي صراحة الضرائب وفي حوجة الا انه يطلع البابور الثاني عشان اسافر طيب شكر لك يا اخي حسن شكر لك

فاطمة ما فهمنا سؤالك، فاطمة ارجو - 00:14:24
فاهمة وفي يوم حلقة حلقته يعني اذا اديته حاجة ما تاخذها مني. ايه ما سمعت. فاختفاء وتعيدين السؤال بشيء من الهدوء. راحت
السلام ورحمة الله وبركاته انا عندي سؤالين نبغى نسأل عنهم تفضللي يا اختي الكريمة الاول انا الاول في معايا امي - 00:14:07
نسأل الله عز وجل ان يغنى الجميع بحاله عن حرامه وان يجعلنا هداة مهتدين. معنا فاطمة من السعودية الو السلام عليكم وعليكم

ان نقف على الاتصالات تماماً حتى نجيب عنها ثم الاخوة والكتنرول معنا معالي الشيخ ابطينا عليهم كثيراً تأخينا عنه اعود الى الاباء

فـ الحديث ان النبي صـ الله عليه وسلم قالـ انـ خبرـ كـسـكـمـ اوـ لـادـكـمـ 00:15:24

طيب هل معنى هذا انه اذا كان كسب الابن كسبا لي ابني استثمره فيما لا فائدة فيه انت كسبك في نفسك ما يحق لك ان تصرفه فيما لا فائدة فيه. وفيما يعود بالضرر عليك او عليه. هم - 00:15:43

لها اخذت مالا لك تصرفت به تصراها يعود بالضرر عليك لمنع من ذلك شرعا. فهكذا كيف تأخذ المال من ابنك بما يعود عليه بالضرر. ثم
الابن كما قلت جزء من البدن. فإذا أخذت ما له فحيينه - 00:16:03

ما الذي يقوم بكفاية هذا الابن؟ هم. تكون انت مسؤولا عنه. اما ان تأخذ ما له ولا تقم بكفايته. هذا غير مناسب اذا كان هو لك وماله

لك فحينئذ لابد ان تقوم به لان ما تملكه يجب عليك النفقة عليه فاذا - [00:16:23](#)

اذا قمت به اخذت ماله وجب عليك ان تقوم بحوارجه. اما ان تأخذ ماله وتتركه اه يصارع الالم مع حوارجه. هذا ليس من مفهوم الحديث مم. قال انت بذات البدء الابن ومالك لا يملك ولم يقل مالك لا يملك وانت لست له؟ اه قال انت - [00:16:43](#)

ومالك لا يملك. هم. فاذا قام اخذ المال وجب عليه ان يقوم بالابن. اما ان يأخذ المال ويترك الابن همل او يتترك الابن يصارع الالم في سجون بسبب مثل هذه الديون او بسبب عدم قيامه بحوارجه هذا ليس من - [00:17:05](#)

مفهوم الحديث في شيء. مم. بل هذا مضاد لهذا الحديث. ومن ثم الاستدلال بمثل هذا الحديث لا وجه له ولا قيمة له شرعا وهو اذلال يخالف مفهوم ومدلول هذا الحديث. قال انت ومالك لا يملك ولم يقل مالك لا يملك وانت لست له. هم. هذا - [00:17:25](#)

ما قالت في الحديث ولذلك هذا الفهم خاطئ. كذلك من الامور التي آآ يعني آآ ينبغي ان تلاحظ في هذا الباب ان الاباء يرغبون ان يكون الابناء آآ يسدون على رغباتهم واهوائهم في كل شيء. هم. وهذا ليس من الامور - [00:17:45](#)

مشروعه حتى مثلا يجد بعض الاباء يأمر ابنته بان يطلق زوجته لماذا؟ قال ما تناسبني. قال انا ماني مرتاح لها. كيف انت مرتاح لها؟ قال والله ما عجبتني. طيب انت المتزوج لها ولا ابنك - [00:18:05](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم امر الاباء امر الابناء بطاعة ابائهم وقد يستدل بحديث ابن عمر. صحيح. لما ما الجواب؟ اه عمر رضي الله عنه ما يأمر الا بشيء فيه مصلحة دين. هم. فهو انما امر بهذا الامر من اجل امر ديني لا لاهوا - [00:18:22](#)

ولا لرغبته وليس لمجرد خصومة بينه وبين زوجة ابن عمر. مثل ما جاء في الحديث الاخر حديث ابراهيم عليه السلام لما جاء الى زوجة اسماعيل وسألها ما حالكم ما شأنكم؟ فقال مريه ان يغير عتبة بابه. هم. هل هذا - [00:18:44](#)

الشخصية لابراهيم يسكن معهم. هونبي كريم. ايه. هذا كذلك. حينئذ اذا كان امر الاب ابنته بطلاق زوجته او امر الام لابنها بطلاق زوجته من اجل هذا الجانب فحينئذ يلزمها طاعتهم. هم - [00:19:04](#)

اما اذا كان امرهم لمصلحة شخصية او تعنت او خصومة آآ ليس لها مبرر شرعي فحينئذ لا يجب عليه ان يقوم وبطاعة آآ ابي في مثل هذا الباب. يبدو لي ايضا من خلال يعني كلام سمعته عن اهل العلم في هذه القصة بالذات. قصة ابن عمر - [00:19:24](#)

النھب طولي ابن عمر لم يرضي بهذا وذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام فاقره. هنا اقرار الرسول عليه الصلاة والسلام لامر عمر او لطلب بعمر او لرأي عمر الا يعتبر هذا حاسم للقضية كونهنبي وي حال قصة ابراهيم. نعم مثل هذا الاستدلال ما يصح لان - [00:19:44](#)

ليست محصورة شخص او الحكم الواحد من احكام الشريعة لا يجوز ان نخصه بشخص الا بدليل. هم. لان الاصل في الاحكام الشرعية ان تكون عامة للجميع. هم. لكن لابد ان نعرف المعنى الذي من اجله ثبت الحكم. ما هي العلة التي - [00:20:04](#)

من اجلها امر النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر ان يطيع اباه في طلاق زوجته. هم. بحيث اذا جاءتنا اي صورة نعرف المعنى ليس المعنى مجرد كونه ابا لا لان عمر لا يأمر الا بما فيه امر ديني. مم. ولذلك جاءت النصوص بالتأكيد على هذا المعنى - [00:20:24](#)

قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعرفة. هم. انما الطاعة في المعرفة. هم. اما الامر المنكر فهذا ليس آآ فيه طاعات. نعم. الحديث موصول بحديثكم الاخير احسن الله اليكم انما الطاعة في المعرفة. البنات آآ شبابنا - [00:20:44](#)

حقيقة يشتكون من قضية. حال الخلاف زوجي بين الاب والام والفارق. او الفراق المنتهي تماما ازلي او فراق مؤقت. يطلب الاب عدم صلة الام والام ايضا تطلب عدم صلة الاب. ثم قد يطلبون ايضا منهم احيانا - [00:21:04](#)

اه منابدة او قطيعة بعظام من تصلهم بهم اه صلة رحم. لان ثمة خلاف بين احد سواء كان الاب او الام التوجيه الشرعي كيف يصنع هؤلاء؟ هل يصلونهم في للابن ان يقطع امه من اجل ابيه ولا ان يقطع اباه من اجل امه - [00:21:24](#)

وهذا من المنكرات والمعاصي ولا تجوز الطاعة في مثل هذه ومثله الاقارب هذه صلة رحم كون بينهم خصومة في دنيا لا يكون سببا من اسباب قطيعة الرحم. قطيعة الرحم سيئة المآل دنيا واحرقة. من اسباب غضب رب العزة والجلال من - [00:21:44](#)

سبب سخط الله على العبد وحين اذ كيف يعرض الانسان نفسه لمثل هذا؟ قد يقول قائل ان ابي يدعوه علي بسبب هذا الامر فاتصلت

بامي يقول هذه الدعوة لا قيمة لها ولا وزن لها. لأنها هنا أصبحت دعوة من ظالم ودعوة الظالم لا - [00:22:04](#) قيمة لها الدعوة التي لها قيمة دعوة المظلوم. هم. أما دعوة الظالم من أجل التسلط على الناس هذى لا قيمة لها. قد يقول قائل بان الاب قد يغضب وقد آآ تتغير اموره. نقول اذا تمكنت من صلة هذه القرابة بدون علم الاب فهو احسن واولى - [00:22:24](#) مع استمرارك في النصيحة يا ابى لا يحق لك ان تمنعني من صلة امي ونحو هذا. أما اذا كان الاب اه يتسلط ويقول آآ اذا واصلتهم غضب عليك فحينئذ نقول رضا رب العزة والجلال مقدم على رضا الوالد لانك ما اطع - [00:22:44](#) خالد الا لانك ترضي الله. فإذا كانت طاعة الوالد فيها اه اغضاب لله عز وجل. فحينئذ لا يحق لك في ان تطيع الوالد مم وحينئذ ينبغي الالتفات لمثل هذا المعنى. مثل هذا ايضا ذكرني هذا بشيء اخر وهو لابد ان اشير اليه. هم - [00:23:04](#) بعذ الاباء آآ يقف موقفا شديدا امام التزام ابنه وطاعة ابنه متى رأى الابن يقوم بطاعة من الطاعات وقف في وجهه وحاول ان يصده عن تلك الطاعة بكل ما يستطيع وهو لم يعلم ان صلاح الابن خير له وخير - [00:23:24](#) للابل تجد بعض الاباء مثلا يمنع ابنه من صيام التطوع قد يكون هذا شفقة على الابن فحينئذ هذا من الرحمة ويطيع الابن اباه لكن قد يمنعه من القيام امر من الواجبات الشرعية - [00:23:44](#) بعذ الاباء يلزم ابنته بترك الحجاب. فمثل هذا الامر لا قيمة له امر الاب ولا وزن له شرعا ولا يجوز للبنت ان تتمثل امره وهي تتقرب لله عز وجل بالتزامها للحجاب وينبغي اه الاب ان - [00:24:04](#) فهم ان هناك في قلب ابنته مخافة من رب العزة والجلال مقدمة على مخافتها من ابها. بعض الناس اه قد يتعدى الى ضرب ابنه من اجل التزامه بطاعة من الطاعات. او لقيامه بواجب شرعي من الواجبات - [00:24:24](#) فحينئذ نقول هذا من الظلم ومن التسلط ولا يجوز مؤمن ان يفعل مثل هذا الفعل هذا فعل اهل الجاهلية فعل اهل السوء والشر اما اهل الایمان والطاعة والتقوى فيحثون ابناءهم وبنائهم على انواع الطاعات ولا يقفون في وجههم متى ارادوا - [00:24:44](#) التزام مثل هذا الامر. اه هناك ايضا مسألة قد يفعلها بعض الناس ويظنون ان لها اه اصلا في شريعة يقول مثلا لابنائه ساحر مم من الميراث. او يقوم بكتابة الوصية بامواله لبقية الاباء - [00:25:04](#) دون هذا الابن او الزوجة احيانا. اه فمثل هذا الفعل كله لا يجوز شرعا ولا قيمة له في الشرع. فحرمان الورثة ادنى من الميراث لا قيمة له ولا يكون سببا من اسباب حجمه من الميراث يثبت الميراث لهم ولو كتب وصية - [00:25:24](#) او اه ادعى انه سيحرم ابنه من الميراث ولا قيمة لمثل هذا الكلام. نعم. يبقى هناك اه الحديث طويل طبعا لكن اختم صاحب الفضيلة ربما بجمل يسيرة توجهون بها البنات والشباب الى الاسلوب الامثل في التعاطي مع مثل هذه الامور - [00:25:44](#) يعني هم الان على حال معينة هم يريدون ان يصلوا بهذه الافكار الى ابائهم وامهاتهم. هل الاسلوب الامثل ان اختار اي وقت احدث فيه والدي اما هناك توجيهات معينة بها. اه قبل هذا انا اوجه الاباء. هم. عند توجيههم للابناء ان يحاولوا - [00:26:04](#) ان يجعلوا الابناء يقتنعوا بهذه التوجيهات التي يوجهونها يوجهونهم بها عندما يفعل الابن شيئا من الاعمال المجاملة لابيه فانه عندما يغيب عن ابيه آآ سيترك الامثال لذلك التوجيه لكن اذا تمكنت - [00:26:24](#) من اقناعه وجعله آآ يعرف قيمة هذا التوجيه فحينئذ سيلتزم به بحضورك او بعدم حضورك. كذلك اوصي الاباء بان يحرصوا على ربط قلوب ابائهم برب العزة والجلال. يخافون من الله يرجون الله يؤملون الله - [00:26:44](#) يعرفون الثواب الجليل من اقدم على شيء من الطاعات يزرعون مثل هذه المعاني في بابائهم فانهم متى تمكنا من ذلك آآ تمكنا من اخراج ابناء صالحين مصلحين آآ الامة اليوم - [00:27:04](#) اعاني الامرين بسبب هذا الامر. ظعف الخوف من الله في قلوب العباد. فكان هناك الظلم. كان هناك الرشوة. كان هناك الأكل من المال بالباطل كان هناك الغش كان كان الى غير ذلك. لما خاف العباد الاولون من الله خافوا من الله - [00:27:24](#) ان يعاقبهم في الآخرة وخافوا الله ان يعاقبهم في الدنيا بالعقوبات التي رتبها على انواع المعاصي اصبح هذا سببا من اسباب صلاح المجتمع واستقراره. الابناء يطالبون ايضا بمحاولة اصلاح ابائهم - [00:27:44](#)

وتوجيههم. كم من ابن كان من اسباب الهداية والخير والصلاح لابيه؟ كم من ابن نقل من حال تعيسة الى حال اه حسنة طيبة كان مهموما كان غرقا بالديون كان اه اه - 00:28:04

بمجتمع يمقته فنقله الى حال احسن. فكم هناك ابناء عدة كان لهم اثار طيبة على ابناء اه ولذلك انا اوصي الابناء بان يكونوا من يستجلب قلوب ابائهم بالاحسان اليهم احسن الى ابيك فانك بذلك تتمكن من السيطرة على والدك باحسانك اليه. اما اذا كان الاب - 00:28:24

معرضا عن ابيه ويحاول ان يتهرب من لقيا والده فحينئذ كيف يتمكن من الاستيلاء على قلبه كيف يتمكن من محبتي كيف يتمكن من جعل ابيه محب اه. هم. ولذلك انا اوصي الابناء بان يحرصوا على تقديم الاحسان - 00:28:54

بانواع الاحسان الى ابائهم. بالكلمة الطيبة الحسنة الهدى الامتنال للاوامر. بالقيام بشؤونهم نشر السمعة الطيبة عن الاب اه كل ما ايضا الهدايا اه الغالب بل اباءهم الذين يهدون للابناء. صحيح. لكن الهدية بالكلمة الطيبة عند الاب اعظم تأثيرا من هدية المال. الله المستعان - 00:29:14

ولذلك هذه هي الدرجة الاولى والطريقة الاولى ان نملك ان يملك الابناء قلوبها ابائهم. اذا نظر الانسان في النصوص الشرعية وجد انها تتنبى على الفتية. انهم فتية امنوا بربهم. نعم. ولذلك الابناء قد يكونوا - 00:29:44

لهم الاثر الطيب في مجتمعاتهم ولذلك انظر الى حال اولئك الصحابة الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كان اغلبهم من الشباب. مم. انظر الى آم مصعب ابن عمير كم سنه؟ سعد ابن ابي وقاص وتعرف قصته مع والدته - 00:30:04

تعرف قصص كثيرة ابو هريرة كان سببا من اسباب الخلفاء الراشدون اسلموا ودخلوا الاسلام في بداية شبابهم اسلم اباوهم العشرة المبشرون انظر مثلا ابو بكر رضي الله عنه دخل في الاسلام وابوه حي ثم بعد ذلك - 00:30:24

دعا اباه وبين له حتى دخل الاسلام الى قلب الاب وهكذا فحينئذ الابناء ينبغي ان يكونوا مصدر خير لابائهم سواء فيما يتعلق بامرهم الدنيوية او ما يتعلق بامرهم الاخروية. اذا هذه التوجيهات - 00:30:44

كلمات اه حقيقة اه حرية بان تبقى عالقة في اذهاننا جميعا. احدث نفسي واياكم شبابنا فتياتنا. ان نواصل حقيقة الاحسان ما شاء الله عليك حطيت نفسك من الشباب. ايه انا من شبابي. طيب. في ارجح القوال - 00:31:04

اذا كما قال الشاعر اختتم هذا البيت اختتم بكلام شيخي بهذا البيت الذي اذكر نفسي واياكم به احسن الى الناس تستأثر قلوبهم فطالما استأسر الانسان احسانه. اولى الناس بالاحسان هم اباومنا وامهاتنا. انا اعلم تماما رسائل الاسم كثيرة عن ظلم الاباء وعن - 00:31:24 تجنيهم لكن اصبروا واحسنوا كما قال شيخنا لا اريد ان اطيل. اعود الى اسئلة السائلين صالحة من السعودية تسأل عن سؤال عن القراءة القرآن تقول حالة انا اريد توجيه صاحب الفضيلة لاخواتي الكريمات هن يقدرن كتاب الله عز وجل فتجد الواحد منهم اذا اراد ان تقرأ تلبس ربما جلال الصلاة او ملأية الصلاة - 00:31:44

لا تقرأه على سرير لا تقرأها في مجلسها لا تقرأها مع ابناها. احتراما لهاذا القرآن. هل لهذا الفكر او هذه الافكار اصل في الشريعة لا شك ان القرآن العظيم كتاب مقدس. هم. وكتاب معظم. انه لقرآن كريم. هم - 00:32:04

ولذلك لا بد من اه تبجيل هذا القرآن وتقديره ومعرفة مكانته ومنزلته. واول معرفة هذا الكتاب بالعمل به والاكثر من تلاوته هذه هي الامر الحقيقي فيما يتعلق بمعرفة منزلة القرآن. اه اذا نظر للانسان وجد ان اكمل الهدى في تعظيم القرآن هو هدي - 00:32:24 دين النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك ينبغي بنا ان نعود كيفية طريقة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بقراءة القرآن. كان الله عليه تقول عائشة كان يضع رأسه في حجري فيقرأ القرآن وانا حائض. لا الله الا الله. فحينئذ - 00:32:54

هذا الهدى النبوى لو جاءنا احد وقال لنا مثل هذا قلنا سمع وطاعة هذا من اكمل الهدى ومن ليس مما ينافي تعظيم كتاب الله جل على ومن هنا وصف الله جل وعلا عباده المؤمنين بانهم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وآآ - 00:33:14 آا اذا اكتئانه اذا كان الانسان اذا كان الانسان عند اكتئانه سيعجله يرتاح في جلسته فيكتئن من قراءة القرآن ويزداد من فهمه وهذا اولى من كونه يقرأ القرآن بلا اكتئان. اه. نعم. اسأل الله عز وجل ان يمن علينا بقراءة القرآن اداء الليل واطراف النهار - 00:33:34

على الوجه الذي يرضاه عنا؟ سؤال اختي صالحه من السعودية عن الثاني سؤاله الثاني تقول آآجعلنا بينهم حجابا آآمستورا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا بالسوء. تقول ما الحجاب المستور؟ الحجاب المستور هو عدم القدرة على فهم القرآن -

00:33:54

اهتداء بهديه. سبحان الله. يعني عندما يجعل الانسان على قلبه غطاء. مم. لا تتمكن من الاهتداء بالقرآن. وهل يجعل الانسان على قلبه غطاء بنفسه؟ نعم يجعل الانسان الان انت اذا كان لديك اناناء -

00:34:14

اغلقته هل يمكن ان تدخل فيه الماء وهو مغلق؟ لا انا اغلقته. انت الذي اغلقته. طيب. قال تعالى كلا بل ران على ما كانوا ما يكسبون. هم. تلك الذنوب والمعاصي اذية الخلق. الاقدام على انواع الكبائر. جعلت على -

00:34:34

بغطاء كيف كيف الذنوب تغطي القلب يعني؟ هل هل هذا يعني شيء معنوي او شيء صحيح؟ اذا حسي هذا القلب الذي يفهم اه هذا القلب الذي يعلق به الفهم مم مرات تكون منافذه مسدودة بانواع المعاصي -

00:34:54

هذا من الله عز وجل ويشاهد الانسان من نفسه الايام التي يكون عند الانسان فيها معصية يجد قلبه قاسيا. يجده لا يقوم ببعض الواجبات الشرعية. صحيح. ويجد ان المعاصي تجر بعدها بعضا. اليوم اللي تفعل في معصية تكثر عندك فيه المعاصي. لماذا -

00:35:14

لان القلب قسى ولكن عندما تأتي الى قلبك وتعيد غسله بالتوبة والانابة الى الله والندم على ما مضى ودموع العين التي تكون منك والعزם على عدم بالتواضع خصوصا مع الضعفاء -

00:35:34

يلين القلب وبالتالي يكون هناك فهم لحقائق الامور. انت الان اذا لاحظت الناس وجدت انهم تمر بهم في حياتهم معانى عظيمة. لكنهم لا يلقون لها بالا ولا يتفهمونها ولا يتذكرون فيها بالامس -

00:35:54

كان عندنا خسوف للقمر. صحيح. وتجد الناس يشاهدون هذا الخسوف ولا يتذكرون في المعانى التي اشتمل عليها هذا الخسوف هم يرون ظاهرة كونية طبيعية معلومة من من سنوات. طيب هذه الظاهرة الكونية -

00:36:14

ان لديهم على قلوبهم ما طفى عليه وغطاه لم يتذكروا في المعانى التي يشتمل عليها هذا الحدث. انا اعطيك بعزم المعانى هذا القمر الذي يأتي كل يوم اية عظيمة في نفسه؟ حين -

00:36:34

من هذا الخسوف يذكرك بهذه الاية العظيمة التي تحدث وتأتي في كل يوم. فعلا. وتبدل فيها الاحساس. هم. الشيء الثاني هذا النور وهذا القمر الذي كل يوم او كل منتصف شهر يكون بدر اى ضيء اذا -

00:36:54

خالف العادة سبحان الله بقدر الله وامر الله يجعلنا حينئذ نقول ونعرف بان الذي ابعد النور التام عن القمر قد يبعد عنا ما نحن فيه من خير وصحة صلاح احوال اى قادرا؟ بلاء حين -

00:37:14

اذا نقوم بقياس انفسنا على هذا القمر. مم. الذي ابعد ضوءه في هذا اليوم بتقدير مسبق. قادر على ابعاد هذه الخيرات عن نفوسنا وهكذا معانى عظيمة ينبغي ان نتذكرون فيها آآالقمر سيخسف يوم القيمة الا -

00:37:34

خسوفه في ايامنا بخسوفه في يوم القيمة. صحيح. وبالتالي نتذكرون ذلك اليوم الذي ستنتقل به عما قريب هذه معانى عظيمة لا تتنافى مع كون الخسوف ظاهرة كونية قدرها الله قد يعترفها الانسان بالحساب قبل -

00:37:54

بسنين. مم. لا يتنافى مع انا نأخذ هذه الايات العظيمة. وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. كيف يخوف بهما عباده؟ هذا هو -

00:38:14

تخويف ولذلك الذي آآنرحب ان يتذكرون الناس فيه وان يجلو قلوبهم حتى يتمكنوا ابعاد هذا الغطاء الذي يجعلهم لا يفهمون القرآن. ان تجد الان الناس يسمعون القرآن في صلاة التراويح -

00:38:34

يسمعون القرآن في اذاعات القرآن في مقدمات افتتاح التلفزيون تجد الانس بعذك بعض الناس ينفلت عنه مع انه جل وعلا جعل القرآن محتوا على المعانى العظيمة. لو انزلناه على جبل هذا القرآن -

00:38:54

اه. لو انزلناه هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا. خاشعا متصدعا من خشية الله. ونحن تتلى علينا هذه الايات العظيمة لا نتذكرون فيها

ونعطيك مثل معدنة هذه الصفة يبدو لي ليست صفة لحاد الناس ليست صفة للمسلمين انما هي صفة - [00:39:14](#)
ال المسلم لكنها من صفات المتقين. هم المتقون مرتبة عالية صاحب الفضيلة. الذين يعني تخشع قلوبهم وتلين قلوبهم
لقراءة القرآن آآ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا سلت عليهم ايات سلمك الله. لو خاطبتي بخطاب وانا معرض -

[00:39:34](#)

لا اتفكر فيه ما معنى هذا؟ وما دلالته؟ اننا لانني لا اعطي خطابك وزنا ولا قيمة. وقد لا اعطيك انت يعني حاشا اذا جاءك الخطاب من رب العزة والجلال فلم تلقي له ال بال - [00:39:54](#)

تجد بعض الناس من يوم يسمع ايات القرآن يقصر على الراديو او يقلب الى قناة هل هي يعتبر هذا انصراف؟ اعراض؟ هذا ما نقول عراط نقول انصراف وهذا من اسباب هذا من الحجاب المستور الذي يجعل الانسان ما - [00:40:10](#)
فيه ما يتفكر في هذه الایات انا اعطيك يعني مثل ايات عظيمة آآ وضرب الله مثلا قرية كان امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - [00:40:30](#)

ایة عظيمة لو فكرنا فيها لاحديث في نفوسنا تغيرا وفي حياتنا تغيرا. اذا نظرت مثل قوله وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين. احنا نرى ربما الشواهد في العصر تصدق يعني - [00:40:50](#)

تؤكد هذه وتصادق عليها وتلقت النظر الى هذه الایات. تقرأ الایة ما تفك في ذلك. اه. ما تنزلها على مواطن التنزيل فيها. مم. ولذلك هذا الحجاب المستور. تأثيك الایة القرآنية ما تفك فيها. انت يمكن ان - [00:41:10](#)

تعرف الحوادث قبل ان تكون بقراءة هذا القرآن لان القرآن اشتمل على السنن الكونية التي امضاها الله واجراها الله في الكون.
سبحانه. مرات لا تتوقع ولا يتوقع الناس لكن اذا قرأوا الایات القرآنية اورثهم يقينا ان هذا لابد ان يكون ولو كنا مستبعدين -

[00:41:30](#)